

# أحكام الإدارة المالية أو التنظيم الإداري والمحاسبي للدولة

بحث في السياسة الشرعية

إعداد/ أحمد محمد عيسى

قسم الدعوة وأصول الدين

كلية العلوم الإسلامية – جامعة المدينة العالمية

شاه علم - ماليزيا

ahmed.mahdey@mediu.ws

خلاصة— هذا البحث يبحث في أحكام الإدارة المالية، أو التنظيم الإداري والمحاسبي للدولة.

الكلمات المفتاحية: الإدارة، الإدارة المالية، التنظيم الإداري، التنظيم المحاسبي.

## I. المقدمة

الإدارة المالية أو التنظيم الإداري والمحاسبي للدولة:

مصطلح "الإدارة المالية" يعني: أنه لا بد من وجود من يتولى رعاية أموال الدولة أو موارد أموال الدولة، وجهات إنفاقها. وهذه الأجهزة تسمى في الدول الحديثة: "وزارة المالية" أو "التنظيم الإداري" أو "التنظيم المحاسبي".

## II. موضوع المقالة

الإدارة المالية أو التنظيم الإداري والمحاسبي للدولة:

مصطلح "الإدارة المالية" يعني: أنه لا بد من وجود من يتولى رعاية أموال الدولة أو موارد أموال الدولة، وجهات إنفاقها. وهذه الأجهزة تسمى في الدول الحديثة: "وزارة المالية" أو "التنظيم الإداري" أو "التنظيم المحاسبي".

والتنظيم الإداري هو: جهاز الموظفين الذين يتولون جباية الأموال وحفظها. والتنظيم المحاسبي هو: جهاز المحاسبة الذي يتولى الحسابات ومراقبتها في الدولة الإسلامية، فهو جوهر المالية العامة للدولة الإسلامية، وإن هذه الموارد المالية مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالنظم الإسلامية الأخرى.

وقد أشار الماوردي وأبو يعلى إلى هذا، فقال الماوردي مثلاً: "من الأمور العامة التي تلزم الحاكم أو الخليفة أو ولي الأمر: استكفاء الأمانة وتقليد النصحاء، فيما يفوض إليهم من الأعمال ويكله إليهم من الأموال؛ لتكون الأعمال بالكفاءة مضبوطة، والأموال بالأمانة محفوظة". فكأنه يشترط فيمن يتولى هذا المنصب شرطين أساسيين: الكفاءة والأمانة.

وقال ابن خلدون في "المقدمة": "اعلم: أنّ هذه الوظيفة من الوظائف الضرورية للملك، وهي: القيام بأعمال الجبايات، وحفظ حقوق الدولة في الداخل والخارج، وإحصاء العساكر بأسمائهم، وتقرير أرزاقهم، وصرف أعطياتهم..." إلى آخر ما قال.

## المراجع والمصادر

- أبو يوسف، يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن سعد بن حبيبة، الأنصاري، أبو يوسف (المتوفى: ١٨٢هـ)، "الخراج" - ط. السلفية ١٩٧٣م.
- ابن تيمية، أحمد بن عبد الحلیم، بن عبد السلام، بن عبد الله، بن أبي القاسم، بن محمد ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس النميري، شيخ الإسلام، "الحسبة" - ط. السلفية ١٩٦٧م.
- ابن تيمية، أحمد بن عبد الحلیم، بن عبد السلام، بن عبد الله، بن أبي القاسم، بن محمد ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس النميري، شيخ الإسلام، "السياسة الشرعية" - ط. دار الكتاب العربي ١٩٥١م.

- ابن رجب الحنبلي، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد، بن رجب بن الحسن، السلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي "الاستخراج لأحكام الخراج" - ط. المطبعة الإسلامية ١٩٣٤م.
- ابن القيم، محمد بن أبي بكر، بن أيوب، بن سعد، بن حريز، بن مكي زيد الدين الزرعي، ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بشمس الدين، أبو عبد الله وابن قيم الجوزية، "إعلام الموقعين" - ط. دار الجيل ١٩٨٨م.
- الشيخ عبد الرحمن تاج، عبد الرحمن حسين علي تاج، شيخ الأزهر، "السياسة الشرعية" - ط. دار الشعب ١٩٥٣م.
- الشيخ خلاف، الشيخ عبد الوهاب خلاف، عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة، "السياسة الشرعية"، - ط. دار الأنصار ١٩٧٧م.
- رأفت عثمان، أ. د محمد رأفت عثمان، "رئاسة الدولة في الفقه الإسلامي" - ط. دار الجيل ١٩٨٠م.
- زيدان، أ. د عبد الكريم زيدان، "أحكام الذميين والمستأمنين" - ط. مؤسسة الرسالة ١٩٨٨م.
- القرضاوي، أ. د يوسف عبد الله القرضاوي، "فقه الزكاة" - ط. مؤسسة الرسالة ١٤١٢ هجرية.
- قطب، أ. قطب إبراهيم محمد، "المالية العامة للدولة الإسلامية" - ط. دار الشباب ١٩٨٨م.
- الفراء، القاضي أبو يعلى محمد بن الحسين، بن محمد، بن خلف، ابن الفراء (المتوفى: ٤٥٨هـ)، "الأحكام السلطانية" - ط. دار الكتب العلمية ٢٠٠٠م.
- الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد، بن حبيب، البصري، الماوردي (٣٦٤ - ٤٥٠ هـ / ٩٧٤ - ١٠٥٨ م)، "الأحكام السلطانية" - ط. دار الكتب العلمية ٢٠٠٠م.